

برنامج الأيام الخالية مع معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري

الحلقة 90 أحوال الصحابة في المدينة ج 1

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فأرحب بكم احبتي الأعزاء في لقاء جديد نتدارس فيه الايام الخالية ايام المصطفى صلى الله عليه وسلم. نتعرف فيها احواله - [00:00:00](#)

وسيرة لنقتدي به ولنسير على طريقته فيكون ذلك من اسباب ان يقال لنا كلوا واشربوا هنيئا ما اسلفتم في الايام الخالية اتدارس معكم في هذا اليوم شيئا من قصص صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحوالهم في المدينة - [00:00:25](#)

لا شك ان الصحابة قد يكون بينهم ما يكون كما يكون بين اي احد من الناس. ومن الامور التي وقعت بينهم ما يقع بينهم من اختلاف ومن تضاد بل ما يقع بينهم من تنازع قد يصل الى الاقتتال - [00:00:48](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسعى لان يصلح بينهم يقول سهل بن سعد ان اهل قبا من بني عمر بن عوف اقتتلوا حتى انهم تراموا بالحجارة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:13](#)

بذلك وبلغه ما وقع منهم. فقال صلى الله عليه وسلم اذهبوا بنا لنصلح بينهم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ثم ذهب الى بني عمر ابن عوف ليصلح بينهم وكان معه بعض - [00:01:35](#)

الصحابة رضوان الله عليهم فطالت المدة في الاصلاح وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فحانت صلاة العصر ولم يأتي ولم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي بهم. فجاء بلال رضي الله عنه المؤذن الى ابي بكر الصديق - [00:01:55](#)

فقال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حانت الصلاة اصلي فاقيم فتصلي للناس فقال ابو بكر رضي الله عنه نعم ان شئتم فاقام بلال الصلاة فتقدم ابو بكر فكبر للناس فصلى. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

وابو بكر قد صلى بين الناس واصبح يمشي بين الصفوف يشقها شقا حتى وصل الى الصف الاول اول فاخذ الناس يصفقون في صلواتهم او قال يصفحون وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة. فلما رأى شدة تصفيقهم وكثرته التفت فرأى رسول - [00:02:45](#)

الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان امكث يعني ابقى في مكانك فامرته ان يصلي فلبث ابو بكر قليلا ثم رفع يديه فحمد الله عز - [00:03:12](#)

على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي هو ان يكون اماما يصلي بهم ورضي به ان يبقى في الامامة مع مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن ابو بكر لم تسمح نفسه - [00:03:28](#)

فتأخر رضي الله عنه فرجع القهقرة ورائه حتى استوى في الصف. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى للناس. فلما انصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:48](#)

لابي بكر ما منعك ان تثبت وقد امرتك ما منعك ان تمضي في صلاتك وقد امرتك. فقال ابو بكر رضي الله عنه ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم - [00:04:08](#)

خطب الناس فقال ايها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة اخذتم بالتصفيح واكثرتم التصفيق من رابه شيء في صلاته فليسبح. وليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد الا سبح - [00:04:29](#)

فانه لا يسمعه احد اذا سبح الا التفت اليه. التسبيح للرجال وانما التصفيق للنساء ففي هذا الحديث فوائد كثيرة منها سعي الانسان في

الاصلاح بين المتخاصمين وان الخصوم قد تحدث والعداوة قد توجد ولكن من شأن اهل الايمان اذا وجد عنده شيه من ذلك ان يسعوا للاصلاح - [00:04:48](#)

كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا من فوائد هذا الحديث حرص الصحابة على اداء الصلوات في اوقاتها. ولذلك ما اخر صلاة العصر. وفي هذا الحديث ايضا فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وفي هذا الحديث ايضا من - [00:05:16](#)
الفوائد ان الامام الراتب اذا جاء فلا بأس ان يتأخر من تقدم بديلا عنه قدم الامام الراتب في هذا الحديث ان الرجال يبنهون على ما يكون في صلواتهم بالتسبيح. فيقولون سبحان الله واما النساء - [00:05:36](#)
فانه قال التصفيح للنساء والتصفيح للنساء وهذا شيه من الاحكام المتعلقة بهذا الحديث. ايضا الوقائع التي حصلت في عهد النبوة وورد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سقط من فرسه فحجشت ساقه فلم يعد يتمكن بعد ذلك من ان - [00:06:00](#)

يقفا في صلاته. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع - [00:06:27](#)
فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. ولعلنا نقف عند هذا في بيان احوال الناس في عهد نبوة في العهد المدني لنستكمله بعد الفاصل بارك الله فيكم حياكم الله بعد الفاصل ومرحبا بكم. نتدارس شيئا من احوال الصحابة في - [00:06:47](#)
المدينة المشرفة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذكر هنا واقعة عجيبة وقعت للصحابي الجليل عبد الله ابن عمرو بن العاص وكان من فضلاء الصحابة وكان من عباد الصحابة - [00:07:22](#)
يقول عبدالله بن عمرو انكحني ابي امرأة وكانت تلك المرأة ذات حسب فكان ابي يتعاهد امرأتا ولده فيسألها عن بالها فكانت تقول نعم الرجل من رجل لم يظأ لنا فراشا ولم - [00:07:41](#)

وفتش لنا كنفنا منذ اتيناه وهكذا في ايام عديدة فلما رأى الامر على ذلك سأله فاذا بابنه عبد الله يكثر من الصيام يصوم كل يوم وكان يقوم الليل كله. وكان يكثر من قراءة القرآن ويكثر من الاعمال الصالحة - [00:08:02](#)
فطال الامد على عمرو بن العاص والده ورأى ان امرأته لا ليس من حقها ان تترك على ذلك فذهب عمرو بن العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له صوم عبد الله وصلاته وذكر له ان عبد الله ابن عمرو يقول - [00:08:27](#)
والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت وقال له بان عبد الله ابن عمرو يسرد الصوم ويسلي طول الليل. فقال النبي صلى الله عليه ان يسلم لعمر بن العاص القني به - [00:08:48](#)

يعني احظر انت واياه عندي قال فاما ارسل الي واما لقيته بعد فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه. هذا يقول عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:09](#)
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله انت الذي تقول والله لاصومن النهار ولا اقومن الليل ما عشت يا عبد الله الم اخبر انك تقول بانك تقوم الليل وتصوم النهار ولا تفطر - [00:09:31](#)

قال عبد الله فقلت له بلى يا رسول الله قد قلت بابي انت وامي اني افعل ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فلا تفعل فانك اذا فعلت ذلك هجمت له عينك - [00:09:48](#)
ونقعت له نفسك ضعفت ثم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن صومه قال اخبرني كيف تصوم؟ فقال يا عبد الله اصوم كل يوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الدهر لا صام من صام الدهر ان لجسدك عليك حقا وان - [00:10:05](#)
السكة عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجتك ولاهلك عليك حقا ثم امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتدل في حاله. فقال له فصم وافطر وقم ونم - [00:10:26](#)

وانك عسى ان تطول بك حياة وعمر فحينئذ تتذكر ما اقول لك ثم ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى اعتدال في الصيام. فقال له بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام - [00:10:44](#)

فانك اذا فعلت ذلك صمت الدهر كله فان الحسنه بعشر امثالها. فاذا صمت ثلاثة ايام من كل شهر كانك قد صمت في كل شهر ثلاثين يوما قال عبدالله فشددت فشدد علي. قلت يا رسول الله اني اجد بي قوة واني اطيق اكثر من ذلك - [00:11:03](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا صم خمسة ايام من كل شهر. خمسة ايام من كل شهر فقال اني اطيق اكثر من ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صم سبعة ايام. قال اطيق اكثر من ذلك. قال صم تسعة ايام. قال - [00:11:26](#)

لا اطيق افضل من ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صم احد عشر يوم صم يوما وافطر يومين. فقال عبد الله اني اطيق افضل من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فصم من كل جمعة ثلاثة ايام يعني من كل اسبوع - [00:11:43](#)

قال عبد الله فشددت فشدد علي فقلت اني اطيق اكثر ذلك اكثر من ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فصم يوما وافطر يوما قال اني اطيق افضل من ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك. هذا صيام داوود عليه السلام - [00:12:01](#)

من جاءنا وقال انا اريد ان اصوم احسن من صيام يوم وراء يوم كنا اخطأت لا يوجد افضل من هذا الصوم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعض الناس يقول انا بصوم في الاسبوع يوم الاثنين ويوم آآ الاربعاء - [00:12:18](#)

او يوم الخميس ويوم السبت لاتمكن بذلك من صيام الاثنين والخميس ويكون عندي صوم يوم وافطار يوم نقول لا اخطأت هذا ليس هو الافضل الافضل افضل الصيام صيام داوود طيب قال قائل لماذا لم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا الصيام؟ قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده مهام ومسؤوليات فكان يحفظ بدنه - [00:12:37](#)

من اجل القيام بتلك المسؤوليات. فمن كان عنده مسؤوليات يؤثر عليها الصوم ضاع ذلك فلا يصوم الا ما لا يؤثر على مسؤولياته فقال بعد ذلك سأله عن الصيام وقال له ما الذي تصوم؟ ما الذي تصوم؟ فاخبره بانه يصوم الليل كله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

ارشده الى ان يصوم ان يقوم مثل قيام داود عليه السلام قال كان ينام الى نصف الليل ثم يقوم ثلثه ثم ينام سدسه الاخير فارشده النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل مثل فعله - [00:13:32](#)

ما الذي حصل منه وما الذي وقع؟ جعلنا ان شاء الله نتداركه ونتكلم عنه بعد الفاصل حياكم الله بعد الفاصل واهلا وسهلا ومرحبا بكم. كنا قبل الفاصل نذكر حال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي - [00:13:55](#)

الله عنهما وانه كان يشدد على نفسه في العبادات. وان النبي صلى الله عليه وسلم امره بان يخفف وذكر له ان الافضل هو في عدم اتعاب نفسه. وكان من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ان ارشده الى - [00:14:24](#)

موضوع القراءة بعد ان بين له احكام الصيام واحكام قيام الليل. فقال له في ام تقرأ القرآن وكيف تختتم؟ قال كل ليلة اختتم القرآن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في كل شهر - [00:14:44](#)

قال اني اجد قوة واني اطيق اكثر من ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه في كل سبع ليال مرة. ولا تزد على ذلك. فقال اني اطيق اكثر من ذلك. فما زال - [00:15:04](#)

معه حتى قال له اقرأ القرآن في ثلاث كان عبد الله ابن عمرو ابن العاص بعد ذلك بعد ان كبر يقول يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان - [00:15:18](#)

اني كبرت وذلك انني كبرت وضعفت. فكان يقرأ في كل ليلة سبع القرآن وكان يستعين عليه بمراجعة حفظه في النهار. وكان بعد ذلك يصوم آآ بعض الايام ويفطر بعضه الاخر يتقوى بها على الايام الاخرى. و - [00:15:33](#)

كان عبدالله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فتترك قيام الليل وهكذا كانت احوال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وكانوا - [00:16:00](#)

يقصدون بالنبي صلى الله عليه وسلم به في عباداته. يقول عبدالله بن مسعود صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء. قيل له ما هممت به؟ قال هممت ان اقعد واذرى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

عليه وسلم. فهذه بعض احوال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ومن قصصهم فيها بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم.

وسلم. ولعلي اختتم هذا اللقاء بقصة للصحابي الجليل ما لك - [00:16:40](#)

مالك بن الحويرث رضي الله عنه. قال مالك بن الحويرث بانه جاء مع شبية متقاربين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بمثابة

الدورة التي يتعلمونها منها من النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:17:00](#)

فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فمكثنا عنده بضعة عشر ليلة فلما انا اشتقنا الى اهلنا قال لنا اهلنا فمروهم بصلاة كذا

بوقت كذا وصلاتك كذا بوقت كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لك ما احدكما وليؤمكما ابركما. فكان - [00:17:26](#)

هذا فكان هذا الحديث النبوي الكريم فيه ارشاد وتعليم وتوظيف لشيء من المعالم. شبكة متقاربة كون ينتدبون الى النبي صلى الله

عليه وسلم ليعلمهم احكام دينهم كيف يصلون كيف يعبدون الله عز وجل - [00:17:56](#)

يتعلمون ايات من القرآن ويفقهون ما فيها من الاحكام ثم بعد ذلك يعودون الى اقوامهم يعلمونهم يذكرونهم ويبينون لهم احكاما ما

اخذوه من النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير وجعلنا الله واياكم من الهداة - [00:18:16](#)

تدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - [00:18:40](#)